عباس تقتضي انه صلى الله عليه وسلم لم يشعر بحضورهم في
هذه المرة وانما استمعوا قراءته ثم رجعوا الى قومهم ثم بعد
ذلك وفدوا اليه ارسالا قوما بعد قوم انتهى وصح ان الذي
آذنه صلى الله عليه وسلم بهم لما وفدوا اليه شجرة وانهم
سألوه الزاد فقال كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في يد احدكم
اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم وفيه رد على من
زعم ان الجن لا تاكل ولا تشرب والحاصل
ان ذهابه صلى الله عليه وسلم الى الطائف انما كان بعد موت
عمه ابي طالب سنة عشر من البعثة ثم موت خديجة
بعده بثلاثة ايام او خمسة ثم تزوجه سودة بعد ايام
فكان خروجه الى الطائف بعد موت خديجة بثلاثة اشهر
في شوال لما نال له من قريش وكان معه مولاه زيد بن حارثة
فاقام به شهرا يدعو اشراف ثقيف فلم يجيبوه واغروا به
سفهاءهم وعبيدهم يسبونه قال موسى بن عقبة ورموا عقبيه
بالحجارة حتى اختضب نعلاه بالدم زاد غيره وكان اذا اذلقته
الحجارة قعد الى الارض فياخذ ولز بعضديه فيقيمونه فاذا
مشى رجموه وهم يضحكون وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى
لقد شج في راسه شجاجا وفي الصحيحين انه لقي منهم اشد ما لقيه
يوم احد وان جبريل عليه الصلاة والسلام نزل عليه حينئذ
ومعه ملك الجبال ليامره في قومه بما شاء فقال صلى الله
عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده
لا يشرك به شيئا وجاء عن ابن عباس ان الشياطين كانوا لا يحجبون
عن السموات وكانوا يدخلونها ويأتون باخبارها فيلقون على

الكهنة

الكهنة فلما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام منعوا من ثلاث
(في الهامش: سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من)
السموات كلها فما منهم من احد يريد استراق السمع الا رمي
بشهاب وهو الشعلة من النار فلا تخطي ابدا فمنهم من تقتله
ومنهم من تحرق وجهه ومنهم من تخبله فيصير غولا يضل
الناس في البراري قال الائمة وهذا لم يكن ظاهرا قبل مبعثه
صلى الله عليه وسلم ولم يذكره احد قبل زمانه وانما ظهر في بدء
امره صلى الله عليه وسلم تاسيسا لنبوته صلى الله عليه
وسلم نعم جاء عن معمر انه قال للزهري أكان يرمى بالنجوم
في الجاهلية قال نعم قلت أفرأيت قوله تعالى وانا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع الآية قال غلظت وشدد امرها حين بعث
صلى الله عليه وسلم وجرى على هذا ابن قتيبة فقال كان الرجم
قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم ولكن لم يكن في شدة الحراسة
مثله بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم وعلم من قول ابن عباس
شعلة نار ان الكوكب لا ينفصل عن محله وانما الذي ينفصل
عنه نار وقيل ينقض ثم يرجع الى مكانه وطرد ثلاث لتشعب
لاولئك الشياطين طرد باغ جد كما موصولة او مصدرية تقدم
تطرد الذياب جمع ذيب بالهمز وقد يخفف وتشبيه شياطين
الجن بالذياب صرح به الحديث الصحيح الرعا بضم اوله وكسره
للغنم اذا ارادت العدو عليها فبسبب ذلك الطرد البالغ للجن
عن خبر السماء محت آية الكهانة مفعول مقدم وهي بالفتح
مصدر كهن بضم الهاء اذا صار كاهنا اي مخبرا بالامور الخفية
والمغيبات المستقبلة اي علامتها وهي ما كانت تاتي به الكهان
وتذكره من المغيبات التي تلقيها اليهم الشياطين بواسطة

(في الهامش: وبعضهم قال وهو ظاهر رواية ابن عباس الاخيرة ان ...)

(في الهامش بالحمرة: فمحت آية الكهانة آيات من الوحي ما لهن خفاء)

(في الهامش: مصدر كهن)